وتمرات فقال شمعون راس الحواريين يا روح الله امن طعام الدنيا
ام من طعام الآخرة يعني الجنة فقال ليس منها بل اخترعه الله بقدرته
كلوا ما سالتم ولا تتكلوا يمددكم الله ويزيدكم من فضله فقال
الحواريون لواحييت لنا هذه السمكة حتى تكون لنا اية اخرى
فقال يا سمكة احيي باذن الله تعالى فاضطربت السمكة ثم قال عودي
كما كنت فعادت مستوية فانزلت عليهم اربعين صباحا يجتمع
عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار فياكل منها باجمعة الاف
وثلاث مائة فاذا زالت الشمس رفعت الى السماء وهم ينظرون اليها ولم
ياكل منها فقير الا استغنى مدة عمره ولا ذو عاهة الا برا ولم يمرض
ابدا وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا وعصوا
فمسخوا قردة وخنازير ودخل تلميذ الحسن البصري في يوم عيد على
رابعة العدوية يسلم عليها عن الحسن فراها جالسة على قطعة
حصير خلق وعليها مدرعة من صوف خليقة وهي تاكل الهندبا
والخبز والنخالة فلما نظرت اليها بكت فقالت يا هذا ما يبكيك فقال مثلك
في يوم العيد هذا لونه وهذا غطاؤه وهذا عذاؤه فقالت يا هذا
وما يوم العيد قال يوم يتزفه فيه الناس فقالت يا هذا ذاك عيد
الفائزين في الدنيا انما العيد لمن غفر له المولى فخرج من عندها
وقال لبعض جيرانها من الاغنياء اما تستحي من جوارك مثل رابعة وهي
على تلك الحالة قال انها لا تقبل مني شيا ولا طعاما ولا كسوة فان قبلت
منها شيا علي يدك اشتريت سعيدك فقال هات ما عندك فسلم اليه
خرقة فيها مائة دينار فقال اعطها اياها فلما دخل عليها وضعها

بين

بين يديها فقالت ما هذه قال مائة دينار من فلان جارك فقالت
او قد علمته بما رايت اهكذا علمك الحسن البصري مثلك من استانف
منه الناس على اسرارهم اعدها الى صاحبها وقل له لا ينقص علي عبيدي
ولا تقدتدخل علي فاخذها فلما خرج فاصاب وجهه بيتها فسال
دمه واعادها الى صاحبها فقال الم اقل لك ثم اقبل الى الحسن البصري
فقال يا شيخ رجل ستي في طاعة فسال دمه فقال الحسن لقد قصد
وقتا صافيا يكدره فاخبره بالقصة فتعجب وقال مثل رابعة يفعل هذا
في حقها هي والله سيدة زمانها ثم قال

صوم رمضان ان تبع بست شوال كصوم الدهر بع

واقول اخرج احمد ومسلم والاربعة عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا
من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصوم الدهر اي فضا
والا فالحسنة بعشر امثالها فلا خصوصية لرمضان وثواب الفرض يزيد
على ثواب النفل بسبعين درجة والدهر اسم للزمان الطويل وحذف
تاء التانيث عند حذف المعدود جايز كاثباتها لورودهما في القران
وغيره بل الحذف افصح كما في الحديث واخرج احمد عن ثوبان مرفوعا
صيام رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بشهرين فذلك
صيام سنة اي كصيامها فرضا واذا تركها في شوال سن قضاؤها
فيما بعده عند الشافعي واحمد وتحصل السنة بصومها متفرقة
لكن تتابعها واتصالها بيوم العيد افضل عند الشافعي واحمد وابن
المبارك وقال ابو حنيفة ومالك يستحب تفرقها وقال مالك يكره
اتصالها ان اعتقد نيته ليلا يظن وجوبها وانها من رمضان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)